جثمان زين الدين زين يمسك يد والدته زينب.. واستشهدت زينب وثلاثة من ابنائها بالقصف الاسرائيلي على مدينة صور

رجال انقاذ ينتشلون جثمان فتاة من تحت الركام بعد قصف اسرائيلي مكثف على الضاحية الجنوبية

اسرائيل تقر بمقتل 27 جنديا في الجنوب.. والمقاومة تعلن تدمير أكثر من 20 دبابة إسرائيلية وإسقاط مروحية في ياطر واصابة 90 جندياً

استشهاد 13 مدنيا لبنانيا بينهم امرأة واولادها الثلاثة في صور ومواجهات برية وغارات جوية من الجنوب إلى بيروت تسبق وقف اطلاق النار

بيروت ـ صور ـ «القدس العربي»:

قبل ساعات من موعد وقف إطلاق النار الذي أعلنته الأمم المتحدة، كثفت إسرائيل قصفها الجوي والبحري والمدفعي لمختلف أرجاء لبنان فيما خاضت قواتها البرية مواجهات حامية في محاولة لاحتلال مزيد من الأراضي اللبنانية جنوبي نهر الليطاني، فيما استشهد 13 شخصا بينهم امرأة واولادها الثلاثة، واصيب اربعون مدنيا واربعة عسكريين بجروح الاحد في الغارات الاسرائيلية التي تركزت على منطقة صور في جنوب لبنان، وطالت ايضا منطقة البقاع (شرق).

واستهدفت الغارات الجوية الإسرائيلية القرى والبلدات والمدن من جنوب لبنان إلى ضاحية بيروت الجنوبية فيما حاولت قوة مغاوير إسرائيلية أنزلت جوا التقدم باتجاه بلدة عيتا الشعب في القطاع الغربي من الجنوب، لكن مجموعات حزب الله العاملة في المنطقة تمكنت من صدها قبل حلول موعد وقف إطلاق النار الذي حددته الأمم المتحدة بتمام الثامنة من صباح اليوم الاثنين بالتوقيت المحلي.

وذكرت مصادر أمنية لبنانية أن الجيش الإسرائيلي دفع بقوة مؤللة إلى منطقتي الطيبة والقنطرة في القطاع الأوسط من الجنوب في محاولة للتقدم الى وادي الحجير، حيث فقد عشر دبابات في مواجهة مع مقاتلي حزب الله يوم السبت.

وأوضحت المصادر أن القوة الإسرائيلية، فشلت لليوم الثاني على التوالي، في التقدم إلى وادي الحجير، المعروف تاريخيا بأنه أحد أهم معاقل المجموعات غير النظامية التي تصدت للقوات الإسرائيلية منذ انتشار منظمة التحرير الفلسطينية في المنطقة في سبعينات القرن الماضي.

وفي مواجهة التصدي المتماسك من قبل مجموعات حزب الله، انسحبت القوة الإسرائيلية مجددا إلى منطقة رب ثلاثين، القريبة من الحدود، حيث أخلتها المروحيات إلى الأراضي الإسرائيلية.

وأفادت المصادر أن قوة مشاة إسرائيلية وقعت في كمين نصبته مجموعات حزب الله في واد بين بلدتي شيحين ومروحين، على بعد 30 كيلومترا إلى الجنوب من مدينة صور، وأفيد عن إصابة خمسة جنود إسرائيليين بجروح تولت إحدى المروحيات عملية إخلائهم من أرض المعركة.

وذكرت المصادر أن مواجهات حامية تدور بين القوات الإسرائيلية ومجموعات حزب الله غربي بلدة ياطر، حيث سقطت مروحية إسرائيلية يوم السبت.

وفي القطاع الشرقي من الجنوب، شنت مجموعات حزب الله هجوما على القوات الإسرائيلية في تلة عويضة، على بعد كيلومتر واحد إلى الشمال من خط الحدود، ودارت اشتباكات عنيفة، وتم تدمير دبابة إسرائيلية بتفجير عبوة ناسفة زرعت على جانب الطريق المؤدي إلى التلة.

كما تدور اشتباكات بين القوات الإسرائيلية ومجموعات حزب الله في سهل الخيام قرب نبع الدردارة، وهي المنطقة التي سيطرت عليها القوات الإسرائيلية قبل ثلاثة أيام.

وأفاد مصدر عسكري لبنان أن أسلوب القتال المتبع مركب بحيث «تتقدم الآليات الإسرائيلية فيتصدى لها عناصر حزب الله بالصواريخ المضادة للدروع فتتدخل المروحيات الاسرائيلية لمطاردة هذه العناصر على أن تكمل الآليات تقدمها لتسقط في مواجهة مماثلة».

وفي القطاع الغربي ـ الساحلي، تقدمت القوات الإسرائيلية شمالا باتجاه مدينة صور، فاحتلت فجرا تلة البياضة، المشرفة على كامل القطاع الساحلي، وفق ما ذكرته المصادر الأمنية.

وأفادت أن الجيش الإسرائيلي عزز قواته في البياضة بإنزال عناصر محمولة بالمروحيات، لكن مصادر حزب الله أشارت إلى أن مقاتليها عادوا وهاجموا القوات الإسرائيلية في التلة الاستراتيجية، وأوقعوا إصابات في صفوفها.

ونفذت الطائرات الحربية الإسرائيلية 60 غارة على أهداف في قطاعات الجنوب الثلاثة، وأفيد عن استشهاد امرأة وأولادها الثلاثة وخادمتهم في منزل تضرر بإحدى الغارات على مخيم برج الشمالي للاجئين الفلسطينيين شرقي مدينة صور.

كما استشهد مواطن فلسطيني في غارة إسرائيلية على مدخل برج الشمالي. واستهدفت الغارات الجوية أيضا حاجزا للجيش اللبناني جنوبي صور، على بعد 80 كيلومترا من بيروت.

ولفت مصدر عسكري لبناني إلى أن الطائرات الإسرائيلية استعملت في غاراتها على مدينة صور ومحيطها نوعا من «الصواريخ الذكية التي تنفجر بعد قرابة ربع ساعة من ارتطامها الصامت بالهدف. وتحمل هذه الصواريخ ألغاما فردية صغيرة».

وفي مخيم الرشيدية، جنوبي صور، عثر أحد اللاجئين الفلسطينيين على جسم غريب كانت الطائرات الإسرائيلية المغيرة قد ألقته. ولدى تفحصه، انفجر ما أدى الى بتر ساقيه.

وفي فترة بعد الظهر، توسع القصف الجوي والبحري الإسرائيلي ليصل إلى أحياء سكنية في ضاحية بيروت الجنوبية، معقل حزب الله الرئيسي قرب العاصمة اللبنانية.

ونفذت الطائرات الحربية الإسرائيلية 20 غارة في خمس دقائق على منطقة الرويس عند الطرف الشرقي للضاحية الجنوبية، مستهدفة تجمعات سكنية وأحياء مأهولة.

وشاركت البوارج الإسرائيلية أيضا في قصف ضاحية بيروت الجنوبية، وأفادت المعلومات الأولية عن وقوع ضحايا بين سكان أحياء الطرف الشرقي للمنطقة المكتظة عادة بالسكان.

وكانت الطائرات الحربية الإسرائيلية القت في وقت سابق منشورات طلبت من سكان هذه الأحياء مغادرتها لأنها ستتعرض للقصف باعتبارها معاقل لحزب الله.

وأغارت طائرات حربية إسرائيلية أيضا على تلال الناعمة المشرفة على مطار بيروت، جنوبي العاصمة، ملقية عددا من الصواريخ الموجهة التي تسببت، من بين أمور أخرى، بإضرام النيران في معمل للورق يقع قرب القاعدة ـ النفق التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل المؤيد لسورية.

وفي تطور لافت، أغارت الطائرات الحربية الإسرائيلية على بلدة جون، التابعة لقضاء الشوف الجبلي، شمالي نهر الأولي. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أنها استهدفت معملا للإطارات المطاطية في المدينة ذات الغالبية السكانية الشيعية.

كما نفذت الطائرات الحربية الإسرائيلية سلسلة غارات على أطراف عشر قرى في إقليم التفاح، شرقي صيدا، حيث الخطوط الخلفية لحزب الله في الجنوب، فدمرت الطرقات التي تربطها ببعضها البعض وبمدينة صيدا الساحلية إلى الغرب.

وأفادت مصادر أمنية لبنانية أن اشتباكات عنيفة تدور في محيط بلدة ياطر، جنوب شرق صور، منذ فجر امس ، بعد محاولة القوات الإسرائيلية المجوقلة سحب طاقم المروحية الإسرائيلية التي أسقطها حزب الله ليل السبت في وادي مريمين غرب بلدة ياطر في القطاع الأوسط.

وأطلقت القوات الإسرائيلية أثناء محاولتها سحب الطاقم عشرات القنابل الدخانية إلاّ أنها جوبهت بسلسلة هجمات من قبل مقاتلي حزب الله حيث تدور الإشتباكات منذ الثانية فجرا في محيط ياطر، في تلة العقبان والمقبرة القديمة والخلة.

وأضافت المصادر أن مقاتلي حزب الله طوقوا القوة بعشرات المقاتلين، الذين يواجهون قوة أنزلتها ثلاث مروحيات إسرائيلية، بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة.

كما أعلن الجيش اللبناني أن طائرة استطلاع إسرائيلية استهدفت سيارة جيب عسكرية على طريق بيادر العدس ـ عيتا الفخار ما أدى إلى إصابة جنديين.

وفي وادي البقاع شرق لبنان أغارت الطائرات الحربية الإسرائيلية على حسينية ومنازل محيطة بها في بلدة علي النهري ما أدى إلى استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة عدد غير محدد بجراح.

كما أغارت الطائرات الإسرائيلية على بلدة حلبا في عكار وعلى جسر في قرية الكويخات ما أدى إلى تدميره وتدمير عدد من المباني السكنية في حلبا.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان نحو 30 الف جندي اسرائيلي يعملون في جنوب لبنان ضد مقاتلي حزب الله. وفي وقت سابق اعلنت اسرائيل التي وسعت هجوما في جنوب لبنان قبل هدنة مزمعة يوم الاثنين ان 24 من جنودها قتلوا في اشتباكات وقعت السبت وانه تم الاعلان عن فقد خمسة خلال العمليات بعد اسقاط مروحية .

وافادت مصادر طبية ان اسرائيليا في السبعين من العمر قتل صباح امس الاحد في انفجار صاروخ اطلق من جنوب لبنان، قرب بلدة شلومي.

واكد متحدث باسم الاجهزة الطبية ان «الرجل السبعيني قتل في حين اصيب اخر بجروح طفيفة في انفجار الصاروخ».

وقالت الشرطة ان حزب الله اطلق اكثر من 155 صاروخا على شمال اسرائيل منذ صباح امس الاحد. وقالت المصادر الطبية ان هذه الهجمات اوقعت تسعة جرحى اصابة ثلاثة منهم بالغة.

العماد سليمان سأل كيف نتعامل مع الانتهاكات الاسرائيلية وسلاح المقاومة.. وقوى 14 آذار تضغط « لوقف الازدواجية بين الدولة واللادولة»

5 تحفظات لبنانية على القرار 1701 ابرزها تبرئة اسرائيل من المسؤولية وحزب الله رفض بحث مستقبل سلاحه فأرجأت الحكومة جلستها حول درس خطة انتشار الجيش في الجنوب

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

رغم صدور قرار مجلس الامن 1701 الذي يدعو الى وقف فوري لكل الاعمال الحربية، واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعمالها العدوانية وانزالاتها البرية التي قالت إنها الاوسع في تاريخ الجيش الاسرائيلي منذ العام 1973 بعدما اعطت تفسيرات متناقضة للموقف الذي ستعتمده حيال قرار مجلس الأمن.

في هذه الاثناء، وفيما كان مرتقباً أن يعود مجلس الوزراء اللبناني الى الانعقاد مساء امس للمرة الثانية في خلال 24 ساعة للبحث في الاجراءات العملانية وخطة انتشار الجيش اللبناني في الجنوب وطبيعة المهمات التي ستُسند اليه وطرق تنفيذها، فقد تمّ إرجاء الجلسة بناء لاتصال أجراه رئيس مجلس النواب نبيه بري برئيس الحكومة فؤاد السنيورة أبلغه فيه رفض حزب الله البحث في مسألة مستقبل السلاح الامر الذي يتطلب مزيداً من التشاور وقد يكون بإمكان مجلس الوزراء العودة للاجتماع اعتباراً من اليوم الثلاثاء.

وكان مجلس الوزراء في جلسته السبت الماضي أرجأ الاجابة على أسئلة وجهها قائد الجيش العماد ميشال سليمان حول كيفية التعامل مع أي خرق اسرائيلي للخط الازرق أو أي انتهاك بحري للمياه الاقليمية أو انتهاك جوي للاجواء، كذلك كيفية التعامل مع وجود سلاح حزب الله في الجنوب.

وقد إرتأى مجلس الوزراء عقد جلسة خاصة امس بعدما فصل بين موافقته على القرار 1701 والاجراءات العملانية التي يتطلبها هذا القرار لجهة نشر الجيش في المنطقة الواقعة ما بين جنوب نهر الليطاني والخط الازرق بعد بروز اختلافات في وجهات النظر حيال موضوع سلاح حزب الله.

وفيما أكدت مصادر وزارية لـ «القدس العربي» أنه لن يكون هناك سلاح في جنوب الليطاني غير سلاح الجيش والقوات الدولية، «شرح وزير الاتصالات مروان حمادة مضمون التحفظات ليس على القرار 1701» كما قال «بل على ما سيواكب القرار لجهة السلاح الذي سيبقى أو لا يبقى في المنطقة».

واضاف «اذا أردنا انسحاباً اسرائيلياً وانتشاراً للقوة الدولية وتقدماً للجيش في اتجاه الحدود وعودة النازحين يجب أن نتوقف عند بنود القرار 1701 ولا نتشاطر عليه ولا على أنفسنا ولا على المجتمع الدولي».

وعن مداولات مجلس الوزراء امس بحضور القادة العسكريين قال الوزير حمادة «إذا أردنا جنوب لبنان محرراً يجب أن يبقى فيه لاعب واحد هو الدولة اللبنانية وهذا لا يعني إختفاء أو إخفاء حزب الله، فهو قوة سياسية تحظى بتأييد واسع جداً في المنطقة، وما نريده هو انسحاب اسرائيلي في أقرب وقت ممكن في خلال خمسة أو سبعة ايام اذا توافرت لدينا القوة الدولية المؤازرة للجيش، واذا أردنا هذا الانسحاب علينا أن نكون شفافين وصريحين مع أنفسنا ومع المجتمع الدولي لأن القرار الدولي يقول لا سلاح ولا عتاد لأحد جنوب الليطاني إلا للجيش اللبناني والقوة الدولية، وهذا لا يعني نزع سلاح بالقوة إنما هناك تدبير يجب أن يتم بين الجيش والمقاومة، وهذا الجيش كما قال السيد حسن نصرالله يحظى بثقة المقاومة».

وكانت وزيرة الشؤون الاجتماعية نايلة معوض أدلت بمداخلة في مجلس الوزراء قالت فيها: «لسنا هنا من اجل تحديد المسؤولية عمن أوصل البلاد الى هنا، ولكن الاكيد ان لا عودة الى ما قبل 12 تموز (يوليو). لا عودة الى التذاكي في مجلس الوزراء وعلى طاولة الحوار. ولا عودة الى الازدواجية بين الدولة واللادولة. لقد حان الوقت لاتخاذ قرار تاريخي من اجل ان نبني معاً الدولة والوطن. ونحن لن نقبل الا بدولة تمتلك حصرية قرار السلم والحرب، وحصرية السلاح، والا نحن مقبلون على مزيد من المشاكل المحلية والاقليمية والدولية وليتحمل كل طرف مسؤولياته».

من ناحيته، أعلن ممثل حزب الله أن «أقلّ ما يقال في القرار انه جائر لانه لم يدن المعتدي. انما على العكس برأه وتباطأ مجلس الامن ولم يمارس دوره وبالتالي القرار الذي اصدره مجلس الامن بالمضمون وبالمحصلة كان مستجيباً لطالب الاحتلال ولكن بالنهاية سنتعامل مع هذه التحفظات الموجودة بما تمليه علينا مسؤوليتنا «الوطنية»، «وعن التحفظات الاساسية قال «هناك تحفظات عديدة وكثيرة لكن منها على سبيل المثال عندما قرّر مجلس الامن ألا يدين المعتدي ولا يحمله مسؤولية الدمار انما على العكس يعطي تلميحاً بالتبرئة».

أما الملاحظات الخمس التي أجمع مجلس الوزراء عليها فهي:

1ـ عدم تحميل اسرائيل أي مسؤولية عن المجازر والاعتداءات وتدمير البنى التحتية والاكتفاء بالإشارة الى مسؤولية حزب الله.

2ـ عدم تحديد القرار الدولي وقتاً محدداً لوقف النار، الأمر الذي أتاح لإسرائيل مواصلة عدوانها على لبنان.

3ـ عدم تحديد موعد محدد لوقف العمليات العسكرية، الامر الذي مكّن إسرائيل من شن هجوم بري واسع على لبنان للوصول الى مجرى نهر الليطاني.

4ـ عدم إعطاء صيغة واضحة بالنسبة الى مزارع شبعا اللبنانية مما أبقاها أراضي لبنانية محتلة، واعتبار مهلة الثلاثين يوماً التي حددها القرار طويلة جداً، وعدم التجاوب بوضوح مع رغبة لبنان التي وردت في البنود السبعة لجهة وضع المزارع تحت الإشراف الدولي ريثما يتم البت بهويتها وفق الأصول القانونية.

5ـ الإشارة في القرار الى أن الوضع الأمني في لبنان مرتبط بالأمن الدولي العام (الفقرة العاشرة التمهيدية) لا سيما أن هناك قرارات دولية سابقة تتيح لمجلس الأمن التدخل في الدول التي تقع فيها أحداث يرى أنها تهدد الأمن العالمي من دون موافقة هذه الدول.

وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله تعهد في رسالة متلفزة «ان تلتزم المقاومة دون أي تردد توقيت وقف الاعمال الحربية، في حال التوصل اليه»، والموافقة على انتشار الجيش وقوة «اليونيفيل» وقال انها «ستلقى من المقاومة كل التعاون والتسهيل والاستعداد». لكنه اضاف «ما دام هناك تحرك عسكري اسرائيلي واعتداء ميداني اسرائيلي وجنود اسرائيليون يحتلون ارضنا فمن حقنا الطبيعي ان نواجههم ونقاتلهم وان ندافع عن ارضنا وديارنا وانفسنا»، مؤكداً «التزام (تفاهم نيسان) عام 1996 الاطار الحاكم لأي مواجهات ميدانية».

سيدة لبنانية تبحث عن اقربائها بعد القصف الاسرائيلي للضاحية الشمالية